

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح (20) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

وبارك على عبد الله ورسوله محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف وفقه الله الحديث الثاني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على

اذى سمعه من الله. ما احد نعم - 00:00:17

ما احد اصبر على اذى سمعه من الله. يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم قال السارح الحمد لله والصلاة والسلام الحديث يخبر النبي

صلى الله عليه وسلم عن ربه لانه - 00:00:37

اصبر من كل صادق قال لا على ما يسمعه من الاذى لا اله الا الله ما احد نكرة في سياق لا احد اصبر من الله ما احد اصبر على اذى

- 00:01:06

عندنا والمفضل ما احد اصغر يعني نفسي ان يكون احد اصبر من الله على الاذى الذي يسمعه كل ما يحصل للخلق فهو يقع قدر من

الاذى من الاذى لكن الله تعالى يسمع - 00:01:39

امرا عظيما من الاقوال التي تؤذيه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالت اليهود عزيز ابن الله قالت النصارى المسيئة من الله

قال المشركون الملائكة بنات الله كل هذا يؤذيه - 00:02:21

وما يكون من من الخلق من استهزاء به وبآياته وبرسله قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون كل هذا الاستهزاء يؤذيه سبحانه

وتعالى وما يكون من اقوال المشركين في دعائهم لمعبوداتهم كل هذا يؤذيه - 00:02:48

الاقوال والافعال التي تصدر من العباد مما يؤذيه سبحانه وتعالى يعني امرك واسع وكثير وبهذه يعني نتصور هذي العموم ما احد

اصبر على اذى سمعه ما احد اصبر ما احد اصبر على اذى سمعه - 00:03:18

يعني الله اصبر من كل شيء هذا الاذى الذي يسمعه اصبر من كل صابر ويظهر قبره سبحانه بحلمه بعلمه ثم يعافيه ويرزقهم فلولاً

حلم وكرم وصبره لا اهلكم واهل كل احد - 00:03:51

لكنه يعافيه ويرزقهم ويمهلهم والصبر كما انه صفة له كما سيأتي تعالى يحب من عباده الصبر لعباده ان يصبروا على ما يؤذيه على

ما يلحقهم من اذى واعظم الناس صبرا - 00:04:33

هم الرسل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا نظروا على ما كذبوا واوذوا يؤذيه اقوامهم بالاقوال والافعال مع

ذلك يصبرون يصبرون عليهم ويحلبون هذا نوح عليه السلام - 00:05:06

الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعو قومه وهم ويتلطف ويدعوهم بانواع طرق الدعوة كما في سورة نوح وفي اخر الامر وهو يصنع

يصنع الفلك يمر به من يمر به من المأوى ويسخرون منه - 00:05:38

ويصنع الفلك وكل ما مر عليه مأوى من قوم سخر منه. قال ان تسقوا منا فانا نسخر منكم كما تسخر ولهذا الله يأمر نبيه بان يتأسى بمن

سلف من الرسل - 00:06:00

اصبر كما صدر اولو العلم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبسوا الا اصبر في اخر يعني بعد قيام دولة

الاسلام وانتشار الاسلام في المدينة يأتيه ذاك الرجل ويقول يا محمد - [00:06:21](#)

اعدل فانك لم تعدل انها لقسمة ما اريد بها وجه الله لا يحلم الرسول ويتذكر الاسوة بموسى ويقول لقد اودى موسى باكثر من هذا

فصبر يا لهوي يعمل بقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الفصل - [00:06:47](#)

ولا الله افضل من كل اصغر من على اولئك المكذبين اصبر من من الرسل الذين هم اصبر الناس على اذى الناس والاذى الذي ينال

ان حصل للرسل اللي حصل لكل واحد قدر في وقته - [00:07:13](#)

ومن قومه وكل ما يؤذى وما اودى به الرسل هو فيه اذى لله سبحانه وانتقامه تعالى من المكذبين بعد الامهال الطويل لا ينافي قبره

سبحانه وتعالى فالصبر يعني له منتهى - [00:07:41](#)

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلك للمكذبين حتى يبلغ الامر مداه ومنتهاه حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا

جاءهم نصفنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. نعم يا عبد الله - [00:08:10](#)

قال الشاعر هذا الحديث اصل في وصف الله بالصبر. وانه تعالى اصبر من كل صابر على اذى وقد ذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث

في باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وهذا من البخاري - [00:08:39](#)

يدل على انه يرى ان صبره تعالى ان صبره تعالى راجع الى لا اله الا الله نعم هذا اصل هذا الحديث دليل هو الدليل على وصف الله بالصبر

يعني مما يطلق عليه الاصل الدليل - [00:09:13](#)

اصل هذه المسألة قوله تعالى اصل هذه المسألة الحديث الاصل في وصف الله بالصبر هذا الحديث معناه وهو يدل بهذا على انه

تعالى اصبر من كل ما احد اصلا ما احد اصبر على اذى به - [00:09:45](#)

من الله تعالى البخاري رحمه الله ذكر هذا الحديث الترجمة على الاية الكريمة من سورة الزانية باذن الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو

القوة المتين السؤال الوارد بمناسبة الحديث للترجمة او للاية - [00:10:08](#)

المناسبة ظاهرة وهو ان صبره تعالى راجع الى كمال قوته فان القوة ضدها الضعف قلة الصبر تنتج عن الضعف قوة التحمل والصبر

راجع الى القوة. فهذا تظهر بالمناسبة يظهر ايضا دقة فهم الامام البخاري رحمه الله - [00:10:38](#)

للقرآن وللجنة هذا امر معروف البخاري في صحيحه والاشارات التي تتضمنها تراجم الجمع الصحيح. نعم. وفيه فوائد قال وبهذا

تظهر المناسبة بين الحديث والآية. نعم. ويشهد لهذا الحديث ما رواه - [00:11:13](#)

رواه البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان

يشتمني ويكذبني وما ينبغي له. اما شتمه فقلوه ان لي ولدا. واما - [00:11:45](#)

تكذيبه فقلوه ليس يعيدني كما بداني هذا مما يصدر من العباد وهو يؤذي الرب سبحانه وتعالى الله في هذا الحديث القدسي يقول

الله يشتمني ابن ادم يعني يسبه وما ينبغي له ذلك ما ينبغي للعبد ان يشتم ربه - [00:12:15](#)

ويسبه وينسب اليه ما لا يليق به ويكذبني ابن ادم وما ينبغي له ان يكذبني ثم فسر ذلك بان شتمه من جعل له ولدا ونسب اليه الولد

لله ولدا وتكذيبه - [00:12:44](#)

بتكذيبه بالبعث ودعم المكذبين ان الله لا يعيبه وهذا وهذا كله مما يؤذي الله سبحانه وتعالى ويؤذيه شتم الشاتمين وتكذيب المكذبين

متناسب مع حديثنا نعم السلام عليك. وفي الحديث فوائد منها اولا ان نسبة الولد الى الله مما - [00:13:07](#)

فيؤذي الله. هذا ظاهر. واضح من الحديث ان نسبة الولد وقد صدر من امم كبيرة من اليهود والنصارى والمشركون هذا مما يؤذيه

سبحانه وكل قول كما تقدمت الاشارة كل قول - [00:13:45](#)

يكرهه سبحانه وتعالى ويبغضه فانه يؤذي جاء الاستهزاء باياته وبرسله تكذيب في آياته والتكذيب ما اخبرت به الرسل كل هذا يؤذيه

سبحانه. نعم احسن من قال الثانية وجوب تنزيه الله عن الولد وقد نزه الله نفسه عن ذلك - [00:14:10](#)

ذلك في كتابه في آيات كثيرة كما في سورة الاخلاص وغيرها رد على اليهود والنصارى والمشركون على كل حال الحديث يدل على

وجوب تنزيه الله تعالى عن الولد والدالة على هذا على - [00:14:38](#)

على تنزيه الله عن الولد ووجوب ذلك كثيرة الايات والاحاديث سورة في القرآن ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اذا سبحانه ان يكون له ولد قالوا اتخذ الله ولدا - [00:15:03](#)

لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات تكاد السماوات تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان ان كل من في السماوات والارض الا اخ الرحمن عبدا - [00:15:23](#)

فنسبة الولد اليه عظيم. تكاد السماوات يتفطرن منه امر عظيم ينشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان فكيف بمن يتنقص اعظم من ذلك نسبة الولد الى الله تتضمن تشبيهه تعالى بخلقه - [00:15:50](#)

وتشبيه المخلوق به فكيف بمن ينكر وجوده وينسبه الى يعني انواع النقص ويزخر منه هذا اعظم من نسبة الولد اذا كان هذا شأن نسبة الولد وانه امر عظيم تكاد السماوات يتفطرن منه - [00:16:20](#)

تنشق الارض وتخر الجبال ما هو اقبح وافظع نعم ما شاء الله عليك الثالثة وصفه تعالى بالصبر على الاذى. هذا اصل الموضوع الله سبحانه وتعالى بالصبر على الاذى اذا ما احد - [00:16:49](#)

اصبر على الله نعم سلام عليكم. الرابعة انه لا احد اصدر منه سبحانه وتعالى. واما ومنهم من لا يثبتته. وقد ذكر في رواية سرد الاسماء الحسنى عند الترمذي. والراجح عند المحققين ان سرد - [00:17:13](#)

الاسماء التسعة والتسعين ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم. بل من بعض الرواة لا اله الا الله يعني هذه الفائدة مضمونة ان الحديث يدل على على انه تعالى اصبر من كل - [00:17:47](#)

وانه لا احد من الخلق يكون اصغر منه سبحانه لا احد بدل الحديث على اثبات صفة الصبر له ونسي جمال الصبر او ان يكون افضل من الله عن كل احد - [00:18:12](#)

ما احد اصبر على ان تبعه وبهذه المناسبة ذكر الكلام في اسم الصبور. هل الصبور من اسماء الله لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان من اسمائه الصبور - [00:18:35](#)

ما ثبت الاول والآخر الظاهر والباطن وغير ذلك وقد ورد في رواية الاسماء الحسنى وسمعتهم وعلمتهم انها لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه ذكر الاسماء اجمالا. ان لله تسعة وتسعين اسما - [00:18:56](#)

مائة الا واحد. من احصاها دخل الجنة ثم بعض الرواة جمع تسعة وتسعين وسردها وادرج سردها مع روايته للحديث ظن من ظن انها من من الحديث وان من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:19](#)

وابن القيم رحمه الله قال في النونية وهو الصبور على اعدائه وهو الصبور لكن فرق بين الخبر وبين التسمية يعني يصح لنا ان نقول ان الله صبور نعم بل هو اصغر من كل صابر - [00:19:39](#)

لكن هل هو اثم يدعى به يقال يا صبور ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يقول وهو الصبور على اذى اعدائي بل نسبوه للنقصان قالوا له ولد وليس يعيده شتم وتكذبا من الانسان. يعني نظم معنى الحديث - [00:20:01](#)

نعم قال الخامسة الفرق بين الاذى والضرر في حقه تعالى. فلا شيء من افعال عبادي يضره. وان كان منها ما يؤذيه. ولهذا نفى الله عن نفسه الضرر قال سبحانه انهم لن يضروه انهم لن يضرؤا الله شيئا. هذه الفائدة مهمة - [00:20:30](#)

وهو الفرق بين الاذى والضرر فهو سبحانه وتعالى ينسب اليه انه يؤذيه بعض اقوال وافعال العباد ان الذين يؤذون الله ورسوله اظاف الاذى اليه والى رسوله. ان الذين يؤذون الله ورسوله - [00:21:04](#)

لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاب مهين والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً اما الضرر فلا يضاف الى الله ولا يلحقه لا يلحقه على ظرر من من افعال الناس واقوالهم - [00:21:35](#)

لا يضر الله شيئا قال سبحانه في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبغوا نفعي. فتنفعوني ولن تبغوا ظري فتضروني لا يلحقه قوم مما يقوله الناس وما يفعله الناس لكن - [00:22:00](#)

لان الاذى الامر انه يعني يتضمن فعل ما يعني الكراه الله تعالى يحب يبغض ويرضخ ويسخط ويكره فما يكرهه كل ما يفعله العباد مما

يكرهه ويسخطه فانه يؤذيه اما الضرب فلا - 00:22:24

يلحقه سبحانه وتعالى فيجب الفرق والان في واقع الناس الادب في واقع الناس لا يهتم به اهل العقل والرزانة والصبر لا يباليون بمن يؤذيههم بالسخرية والسب لا يعباون به ولا يلتفتون اليه - 00:22:52

وان كانوا يكرهون ذلك لكن ولا يضرهم. يعني الاذى لا يستلزم الضرر الاذان لا يسلم الضرر يمكن ان يقال ان الضرر يستلزم الان الامر الذي يضر يؤذي الادب فلا يسلم الضال - 00:23:17

يجب الفرق في ذلك في حق الله وهو ايضا ثابت الفرق بين الاذى والضرر في حال العباد وما يجري عليهم في هذا الوجود. نعم ولهذا نفى الله عن نفسه الضار. فقال سبحانه انهم لن يضروا الله شيئا. وفي الحديث - 00:23:45

عيد القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. واما الاذى فقد جاءت اضافة الى الله في الكتاب والسنة. فقد جاءك السلام عليك. واما الاداب فقد جاءت اضافته الى الله - 00:24:10

في الكتاب والسنة قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا. وفي السنة قال النبي صلى الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر اصف اليه - 00:24:30

سلام عليكم. ازيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم. وفي السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيك ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. نعم - 00:24:58

السادسة ان من اثار صدره سبحانه انه يعافي الذين يشتمونه بنسبة الولد اليه ويرزقهم نعم من اثار الصبر حلم من اثار صبره على من يؤذيه بالشتم والتكذيب من اتى الليل - 00:25:17

حلمه عليه لصبره وكمال صبره يحلم عليه فلا يعادلهم من عقاب بل يعافيهم ويرزقهم فهذا من من موجبات صبره اذا حلمه تعالى راجع الى جمال صبره نعم السلام عليكم. السابعة ان النعم الدنيوية من الله. ان النعم نعم. احسن الله اليك. ان النعم الدنيوية من - 00:25:45

والله عامة مشتركة بين الابرار والفجار. نعم يعلمه سبحانه وتعالى الدنيوية من الرزق بانواعه من مطعم مشرب وملبس ومسكن وكذلك العافية والصحة هذه نعم مشتركة بينا الابرار والفجار بين المؤمنين والكفار - 00:26:21

جميع الناس وما من دابة الا على الله رزقها وما من دابة الا على الله رزقها يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الذي جعل لكم الذي جاء للارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - 00:26:52

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم والخطاب للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قوله وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا له هو الرزاق كل ما يحصل للعباد من رزق فانه - 00:27:21

هو خالقه وهو تقدره وهو الذي كان بمشيئته سبحانه وتعالى اما النعم الدنيا والدنيوية فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هذا هو الفضل الذي الرسالة الله اعلم حيث يجعل النساء - 00:27:44

الايمان وهو اعلم بالمهتدين الايمان الهدى يهدي من يشاء سبحانه وتعالى النعم الدينية من الايمان والعمل الصالح والتقوى هذا فضل من الله يمن به على من يشاء الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - 00:28:11

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم كاليكم الكفر والفسوق والعصيان نعم سلام عليكم. الثامنة اثبات صفة السمع لله تعالى. التاسعة سمعه سبحانه بستم شاتم واذى المؤذنين ثم يعافيهم ويرزقهم وهذا من حلمه - 00:28:40

آآ من الفوائد ان اثبات السمع لله والادلة على هذا كثيرة السمع له سمعه للاصوات سمعه واسع لجميع الاصوات الحديث يدل على اثبات سمعه وانه يجمع ايضا من اقوال الناس ما يؤذيه - 00:29:12

يجمع ذلك لا احد لا احد اصبر على اذى سمعه الله يجمع اقوال من يؤذيه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير هم يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم من الكافرين ام ابرموا امرا فان مبرمون ام يحسبون ان لا ندفع سرهم ونتبعهم بلى ورسلنا لديهم

نسمع سرهم ونجواهم - 00:29:41

يقطفون وسمع الله صفة ذاتية له وهي صفة ثابتة بالعقل والسمع - [00:30:03](#)

سمعه السمع المعقول هو ادراكه للاصوات ولهذا جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت سبحان من وسع سمعه الاصوات نعم سلام عليكم. العاشرة تحريم كل ما تحريم كل ما يؤذيه سبحانه - [00:30:32](#)

تعالى من الاعمال والاقوال وكل ما يؤذيه سبحانه فانه يكرهه نعم يدل على تحريم كل ما يؤذيه سبحانه وتعالى الله تعالى رب العالمين لا يجوز في عقل ولا شرع التعرض لاذاه سبحانه وتعالى - [00:30:59](#)

ان يؤذي العبد ربه بقول او بفعل اعد الفائدة تحريمه ما شاء الله عليك العاشرة تحريم كل ما يؤذيه سبحانه وتعالى. من الاعمال والاقوال كل ما يرضيه سبحانه فانه يكرهه. نعم - [00:31:27](#)

فالاقوال التي تلهي الاقوال التي حرمها كل يعني ما يتضمن تنقصه بتشبيهه بخلقه او نفي ما يستحقه من يعني اقوال المعطلة واقوال المشبهة قبل ذلك مما يؤذيه سبحانه وتعالى فهو حرام - [00:31:58](#)

الاستهزاء به او باياته او باوليائه من الرسل من رسله وعباده كل هذا مما يؤذيه كل ما يؤذيه من الامل والاقوال فانه يكرهه ومكروه له سبحانه وتعالى وصف الشيء بانه يؤذيه تعالى - [00:32:25](#)

يتضمن ان الله تعالى يكرهه وهذا يستلم تحريمه. نعم انتهى الحديث هذا. اي نعم. بعده الحديث الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت اعوذ بعزة - [00:32:53](#)

الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون لا اله الا الله اقرأ لفظه في صحيح مسلم عندك؟ اي نعم قال الشارع هذا طرف من حديث طويل تضمن التوجه التوجه الى الله - [00:33:30](#)

وصل اليه بالاسلام والايمان. والتوكل عليه واللجوء اليه. ولفظه عند مسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انب وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت. ان تضلني. انت الحي الذي لا - [00:33:57](#)

لا يموت والجن والانس يموتون هذا الحديث فيه التوجه الى الله التوسل بعزته في طلب التوسل بعزته وبتوحيده بقائه سبحانه وتعالى التوسل بهذه الصفات في طلب العصمة من الضلال الذي هو اخطر ما يكون على العبد - [00:34:27](#)

اعوذ بعزتك في البخاري تصريح منه فلماذا كانت رواية مسلم يعني ابسط واوضح في المقصود وفي رواية البخاري فيها شيء من الاجمال او الاختصار اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت - [00:35:11](#)

الذي لا يموت والجن والانس يموتون في مسلم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون يتضمن الاستعاذة بالله بعزتي والهيته - [00:35:48](#)

ودوامه طلب العصمة من ان من ان يضل العبد ان تضلني الله تعالى هو الذي يضل من يشاء ويهدي من يشاء وكان على العبد ان يلجأ الى ربه كما يسأله الهداية يسأله الثناء العصمة من الضلالة - [00:36:16](#)

واذا نجى العبد من الضلالة بالهداية فانهما عصمه الله من الضلالة هدى اتسأل ربك ان يهديكم وان يعصمك من الضلال فانه تعالى هو الذي يضل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:36:46](#)

الامر كله اليه. الامر كله له سبحانه وتعالى وهذا اللفظ الذي ذكر من صحيح مسلم فيه التوسل كما قلنا بالايمان اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك توكلت واليك انبت - [00:37:12](#)

وبك خاصمت اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون والاستعاذة بالعزة او بالرحمة اعوذ برحمتك اعوذ بعزتك. اعوذ برضاك كل هذا من قبيل التوسل - [00:37:37](#)

وستأتي الاشارة الى ان هذا ليس يعني من قبيل دعاء الصفة بل هو من من نوع التوسل اليه سبحانه وتعالى والهيته والتوسل يكون باسمائه وبصفاته سبحانه وتعالى نعم قلت وفي الحديث فوائد منها اولا التوسل الى الله في دعائه - [00:38:05](#)

الايمان والعمل الصالح الذي اعظمه اعمال القلوب من التوكل عليه سبحانه انه والخضوع له. هذا هذه الفائدة مأخوذة من السياق الذي جاء في مسلم في رواية مسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت - [00:38:40](#)

وعليك توكلت واليك اجبت فهو ايه وهو من نوع التوسل اليه بالاعمال الصالحة التي اهمها واعظمها هي اعمال القلوب نعم سلام عليكم. الثانية ان الامر كله لله. ولا قدرة للعبد على شيء الا - [00:39:01](#)

بالله هذا من مما يدل عليه قول العبد اللهم عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت فالامر كله لله ولا حول هذا يرجع الى معنى لا حول ولا قوة الا بالله - [00:39:29](#)

فلا حول للعبد من حال احد ولا قوة لهم على امر يفعله او يتركه الا به سبحانه وتعالى نعم الثالثة ان من الاسلام والايمان التوكل على الله نعم التوكل على الله هو من - [00:39:50](#)

من خصال الايمان ومن خصال الاسلام نعم. احسن الله اليك. سبب النصر نعم كل هذه المعاني مأخوذة من هذا اللفظ الذي ذكرت ثيابه اللهم بك امنت ولك اسلمت اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت الى اخره - [00:40:12](#)

نعم اثبات صفة الخامسة اثبات صفة العزة لله. وهي القوة والغلبة والانفراد بالكم هل بال في الحديث وفي القرآن اثبات صفة العزة له سبحانه وتعالى وادلة الادلة على وصفه تعالى بالعزة - [00:40:44](#)

اسمه العزيز جاء في مواضع كثيرة وجاء التصريح باسم بلفظ العزة سبحان ربك رب العزة وقال تعالى عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين وهو العزيز الذي لا يلحقه لا تلحقه ذلة - [00:41:11](#)

العزيز الذي واعز من كل شيء من كل عزيز ومعنى العزة يرجع الى معنى القوة. والغلبة والانفراد بالكمال فهو العزيز لكل هذه المعاني وقد جاء العزيز مقرونا بالقوي في مواضع - [00:41:35](#)

ان الله لقوي عزيز ويدل العزيز على معنى الغلبة ومعنى الانفراد فهو القوي الذي قوته فوق كل شيء. اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منه قوة فلا احد اقوى منه - [00:41:59](#)

لا احد في كل معاني الكمال هو اكمل من كل شيء ما هو القوي الذي لا احد اقوى منه وهو العزيز الذي لا احد منه وهو الصبور الذي لا احد كما تقدم. نعم - [00:42:25](#)

السادسة مشروعية الاستعاذة بعزة الله. والاستعاذة بعزة الله او غيرها اه من جنس التوسل بصفاتي سبحانه. وليس من قبيل دعاء الصفة. هل سبق التنبيه عليه ان التوسل به يعني اولا نقول مشروعية التوسل او الاستعاذة بعزته - [00:42:45](#)

كما في هذا الحديث كما جاء الاستعاذة برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته كذلك الاستعاذة بعزته من المكروه الذي هو الضلال يعني الاستعاذة جملة من صفاته بعزته ورضاه ومعافاته وينبغي ان يعلم ان الاستعاذة بهذه الصفات وكذلك الاستعاذة بكلماته اعوذ بكلمات الله. هل من قبيل الاستعاذة بالصفات - [00:43:17](#)

الاستعاذة بكلماته هو من قبيل الاستعاذة بصفاته. والاستعاذة بصفاته ليس هو من قبيل التوسع لا من قبيل دعاء الصفة فلا تقول يا عزة الله اعيديني يا عزة الله اعيني من كذا وكذا - [00:43:54](#)

لان هذا هو دعاء الصفة. ودعاء الصفة بنحو هذه الصيغة يتضمن انها شيء قائم بنفسه يسمع ويجيب يخاطب هذا يجعل يقتضي ان تكون الصفة شيئا مستقلا عن الله بل تقتضي ان تكون الها - [00:44:20](#)

ولهذا نص بعض اهل العلم على ان دعاء الصفة في حقيقته هو كفر اذا الانسان اعتقد ما ما يتضمنه دعاء الصفة اذا اعتقد من دعا الصفة ويعتقد ما يتضمنه هذا الدعاء - [00:44:48](#)

وقد جعل مع الله الها اخر. نعم السابعة التوسل الى الله بالهيته وتوحيده. هذا مأخوذ من نفس الحديث اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت التوسل الى الله بعزتي بالله الاستعاذة بعزته والتوسل اليه بالهيته - [00:45:09](#)

الذي لا اله الا انت كما يقول العبد اللهم انت الله لا اله الا انت كذا او اعطني كذا نعم الثامنة ان الله يضل من يشاء ويعصم من الضل لمن يشاء. نعم - [00:45:41](#)

هذا يا صريح في القرآن ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء من يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يريد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا الله تعالى هو الذي يهدي - [00:46:02](#)

ولهذا على العبد ان يسأل ربه ان يهديه صراطه المستقيم وان يستعين به من الضلالة كما في هذا الحديث اعوذ بك ان تضلني اعوذ بعزتك ان تضلني اللهم اهديني وسؤال الهداية تضمن العصمة من الضلال والاستعاذة من الضلالة يتضمن سؤال الهداية - [00:46:20](#) واذا قلت اللهم اهديني ولا تضلني كان حزنا نعم عليك. التاسعة اثبات القدر. ومشروعية الاستعاذة بالله من الاضلال هذا من جنس الاستعاذة برضاه من سخطه سبحانه وبمعافاته من عقوبته اثبات القدر واستفادوا من قوله ان تضلني - [00:46:49](#) هذا يدل على انه هو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء وهذا راجع الى الايمان بالقدر. فالايمن بالقدر يتضمن الايمان لان مرد الامر كله مرد الامر كله الى قدرة تعالى ومشيتته - [00:47:23](#) فيستعبد بالله الهيته من بعض افعاله مني اعوذ بعزتك ان تضلني. كما تقول اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك فتعود بصفته تعالى من صفته وتعوذ بشيء من بفعله من فعله - [00:47:44](#) لان الامر كله له ولهذا في اخر الحديث واعوذ بك منك لا اوصي ثناء عليك. نعم احسن الله اليك. العاشرة اثبات اسمه الحي التوسل به. نعم انت الحي الذي لا تموت والجن والانس يموت - [00:48:13](#) والله تعالى قد سمى نفسه الحي في مواضع من القرآن وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو الحي كامل الحياة وهو الحي الذي لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم - [00:48:30](#) فلا يعتدي حياته نقص بوجه من الوجوه تعالى حيا قيوما نعم السلام عليكم الحادي عشر تنزيه الله يعني الموت. تنزيه الله عن الموت الله تعالى اثبت لنفسه الحياة واثبت اسمه الحي ونزه نفسه عن الموت - [00:48:51](#) الله تعالى منزّه عن الموت. فحياته لا لا يلحقها موت. بل ولا نقص لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم الثاني عشر اثبات واسبات حياته ونفي الموت عنه هذا يتضمن دوامه وبقاءه - [00:49:19](#) وهذا يقتضي ان يكون التوكل عليه وحده. ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت اما المخلوق فانه يموت. فلا يجوز الاعتماد على احد من الخلق. لان المخلوق يموت - [00:49:45](#) مع ما هو مع ما هو عليه من النقص الله تعالى القدير على كل شيء الذي بيده الامر كله له الامر كله وهو الحي الذي لا يموت هو الحقيق بالتوكل عليك. ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي - [00:50:01](#) الذي لا يموت نعم الثاني عشر اثبات الجن وانهم من عالم الاحياء. وانهم كالانس يموتون. الثالث ستة عشر ان حياة الجن والانس ناقصة. لانها قابلة للموت. الحديث فيه الدلالة على اثبات الجن والجن - [00:50:23](#) ادلة وجودهم لا تحصى من الكتاب والسنة ووجود الجن وهم وان كانوا معنا في الارض وقريبون فهم من عالم الغيب هذا الاصل فيه انه يراكم هو وقدير من حيث لا ترونه. لكنهم قد يتمثلون فيشاء. يشاهدون بالصور التي - [00:50:53](#) والاصل ان خلقتهم لا يراهم الانس على خلقتهم وطبيعتهم لكنهم يتمسلون اقدرهم الله على التمثل في الجملة وانكار وجود الجيل كفر لانه جعد لما هو معلوم من النصوص بالضرورة الادلة على وجودهم - [00:51:16](#) الله اكبر عن بداية خلقهم وعن آآ دعوة الرسل لهم وعن تكليفهم وعن جزائهم عن بعض ما جرى منهم الجن منهم الشياطين الذين يكونون قرناء للانس يضلونهم ومنهم مؤمنون ومنهم فاسقون - [00:51:42](#) اخوانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا وسورة الجنس فيها من اولها الى اخرها في شأنهم نعم قيم انهم يعني احياء فهم من جملة الاحياء الدين لهم حياة - [00:52:13](#) ولكنهم يموتون كالانس يموتون الحديث والجن والانس يموتون لكن ابليس الذي هو ابوهم ابوهم ابليس الاول هو ابو الجن هذا قد انظره الله الى يوم القيامة. ولا بد له ان يموت - [00:52:35](#) نعم ما شاء الله عليك. الرابعة عشر ان التوكل لا يجوز الا على الله. ولا يليق الا به لانه الحي الذي لا يموت. الخامسة عشر انه لا يجوز التوكل على احد من - [00:53:00](#) الجن والانس لانهم يموتون. نعم هذا ما تقدم ما تقرير هذا المعنى وان الله تعالى امر بالتوكل عليه انه هو الذي يستحق التوكل عليه.

لانه الحي الذي لا يموت ويفهم من هذا ان الذين يموتون. لا يعول عليهم ولا يعتمد عليهم - [00:53:22](#)

والجن والانس يموتون فلا يجوز التوكل على احد من الجن والانس لكن هذا لا يمنع من آآ يعني فعل اسباب التي قدرها الله وآآ وجرى فيها سنة الله في العباد من التعاون بين الناس - [00:53:45](#)

التعاون بين الناس الاستعانة بالانسان الاستعانة بالانسان هذا لابد منه وهو الجاري ولابد للناس من التعاون في امورهم في امور دينهم وديانهم ولكن التوكل الذي هو تفويض الامر والاعتماد انما يكون على الله سبحانه وتعالى - [00:54:11](#)

واما الجن فلا علاقة بيننا وبينهم فلا يجوز الاستعانة بالجن لانه غايب عنها ولهذا ذنب الذين كانوا يستعينون برجال من الانس وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم فلا يستعاض بهم ولا - [00:54:42](#)

تعالوا بهم لكن المواقف اه خاصة وعارضة هذا شيء اخر. اما ان يكون اه مثلا انسان او يدعي ان له اصحاب من الجن وانهم يخبرونه ويعينون ويفعلون لهم لم يدل عليه دليل ولم يكن - [00:55:03](#)

من ولم يذكر عن احد من اهل العلم ومن السلف ان انه وقع لهم مثل ذلك الشيء العارض هذا امر اخر قد يتبذل الجني في بعض المواقف يعينك على امر من الامور يقيظه الله لك - [00:55:27](#)

واما ما يفعله الراقون من سؤال الجني للي في المصنوع من سؤال الفاسق لان هذا الجني اما كافر واما فاسق انت نعم احسن الله اليك يقول السائل اه قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر ما احد اصبر لم جاء افعل التفضيل بالنصح؟ ايش يقول - [00:55:49](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر لما جاء افعل التفضيل بالنصب هذي يسمونها ماء الحجازية. وهي تعمل عمل ليس. فترفع الائم وتنصب الخبر ولهذا اللفظ الاخر لا احد يجي الحكم بالعكس - [00:56:20](#)

لا احد اصبر من الله. فتنصب الائم فلا النافية للجنس من اخواته ان او انها تعمل عمل ان الاسم وطلعوا الخبر. اما ماء الحجازية فترفع الائم وتنصب الخبر. نعم احسن الله اليك - [00:56:45](#)

يقول السائل ما هو الراجح في اسم الصبور على الله تعالى؟ والله ما يظهر لي انا قلت انه لم يثبت احسن الله اليك. نعم. على فرض عدم ثبوته هل يجوز آآ التسمية به؟ يقول ان الله صبر تخبر. يقول الله صبور سبحانه وتعالى. هو - [00:57:05](#)

يقول احسن الله اليك لكن ما تقول يا صبور يقول احسن الله اليك التسمية بعبد الصبور. هذا من توسع بعد يسمونه عبد عبد الموجود وعبد المهدي دليل في التعذيب يتوسعون في التعذيب - [00:57:24](#)

نعم. احسن الله اليك. هل فعلا مكروهات مما يؤذي الله تعالى؟ ها؟ هل فعل المكروهات مما يؤذي الله تعالى؟ والله اعلم. نعم. احسن الله اليك. لفظة يدعون في الحديث هل هي بتسكين الدال او بالتشديد مع الفتح؟ الظاهر انه رؤية كذا وكذا والمعنى واحد او متقارب - [00:57:43](#)

يدعون يدعون يعني يزعمون ويفترون انا لله ويدعون يعني يقولون نعم هل يجوز نداء الله بصفاته مثلي يا وجه الله؟ ايش؟ هل يجوز نداء الله بصفاته مثل يا وجه الله لا هذا مما لا ينبغي - [00:58:01](#)

يا وجه الله هذا كلام الجهال لوجه الله. نعم. احسن الله اليك. ما حكم قول يا بركة بسم الله؟ ها؟ ما حكم قول يا بركة بسم يا. يا بركة بسم الله. هذي من اللغو الكلام اللغو الذي لا معنى له - [00:58:22](#)

نعم احسن الله اليك ما الفرق بين النذر والتوسل بالعمل الصالح النذر فيه الزام والتغزل لا في الدعاء اذا قلت اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت بتوحيدك - [00:58:39](#)

لله الهيته وتفردته انك انت الله لا اله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اما النذر تقول لله علي كذا وكذا وكذا - [00:59:03](#)

انسى الله مريضتي او ان نلت كذا وكذا فعلي صيام او صدقة او صلاة. نعم احسن الله اليك. هل يجوز قول يا ساتر؟ وهل هو من اسماء الله الحسنى؟ لا ما نعم. يدري عن - [00:59:19](#)

يشدد في هذا يا ساتر يريدون الله. يا الله لو يقول يا الله يا الله استر علينا هذا افضل نعم الله عليك كيف يرد على شبهة اختلاف ثلث

الليل؟ الاخير من بلد الى بلد؟ والله ما ادري الى الان ما وصلت سؤال - 00:59:39

يسأل عن نزول الله كيف يرد على شبهة اختلاف ثلث الليل الاخير من بلده الى بلد؟ اه ولا يقاس بخلقه الله اعلم نحن نؤمن بنزوله ولا نعلم كونه ولا يجوز ان ان نورد عليه اشكالات عقلية. كل معنى يعني يشكك فيما اخبر الله به ورسوله فهو من - 00:59:59

الشيطان الله اعلم كيف يكون هذا الله لا يقاس بخلقه اذا نزل في هذا الوقت يمتنع نزوله وكذا لا الجواب ان نزوله ليس كنزول المخلوق وهكذا كما هو الشأن في كل صفاته - 01:00:21

انت ها ها واجد الاسئلة نكتفي يا شيخ والله اعلم. هات هات اثنتين ثلاثة احسن الله اليك يقول ما حكم الدعوة الى الله؟ وما الفرق بينها وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ما حكم الدعوة الى الله - 01:00:41

الدعوة الى الله هي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن في الغالب انه يقصد بالدعوة الى الله يعني يعني ما امر اوسع من الامر الامر فيه افعل لا تفعل هذا يجوز هذا ما يجوز - 01:00:56

اتق الله يا فلان اتقوا الله الدعوة لا قد يكون فيها ترغيب وترغيب وفيها تعليم وفيها ذكر آآ يعني الوعد والوعيد وما اشبه ذلك. نعم ما رأيكم في غلاة الاشاعرة؟ ما رأيكم في غلاة الاشاعرة - 01:01:13

نعم. قال احسن الله اليك. آآ يقول احسن الله اليك ما ما حكم الفرحة بموت بعض ولاة الامر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 01:01:34

الفرح موت الكافرين الظالمين اعداء الاسلام والمسلمين هذا مما يسر به الانسان كما يحزن المؤمن الصالحين العلماء العاملين يفرح بموته الخلق. نعم الله عليك يقول هل هذا الفعل من الرياء؟ شخص كلما نزوره يحمل كتابا يقرأ فيه ويقول اريد ان اشجعكم على الطلب - 01:01:56

يقول هل هذا الفعل من الرياء؟ شخص كلما نزوره يحمل كتابا يقرأ فيه ويقول اريد ان اشجعكم على الطلب ما ادري يقرأ لنفسه ولا يقرأ يسمعكم ما ندري قد يكون ان هذا خلاف ما يليق من ادب آآ - 01:02:31

المجالسة يعني اذا زارك اه صديق يريد ان يتحدث معك تأخذه كتاب وتشغل الوقت وتشغل نفسك عنه هو يريد بعض الوقت ويمشي لا ادري ما يعني حقيقة والواقع آآ الذي يريده السائل - 01:02:51

نعم اسم الله عليك ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان توليت فعليك اثم الاربسين. عليك اثم الذين اظلمت لهم وفسر بالفلاحين لان مثل هؤلاء اتباع اتباع لمن يقلدونه ويعظمونه - 01:03:16

فائمة الضلال من من آآ الضعفاء والملوك ومن دعاة الضلال يحملون اوزارهم واوزار من اضلوهم يحملون اوزارهم واوزار الذين اضلوهم اسئلة؟ اي والله. ها؟ ايه نعم. يعجل بعض صلى الله وسلم وبارك على عبد الله - 01:03:39